

شجرة طوبى

[376] إمامنا الصادق عليه السلام، واحرقت خيم الحسين عليه السلام. المجلس الثامن

والاربعون قال ا﷑ تبارك وتعالى: (فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم اولئك الذين لعنهم ا﷑ فاصمهم واعمى ابصارهم) ومن المعلوم ان من الحقوق اللازمة حق الارحام وهى اسرع شئ ثوابا وعقابا لصاحبه - يعنى ان كان واصلا يرى ثوابه عاجلا في الدنيا، وان كان قاطعا يرى عقابه في الدنيا - قال رسول ا﷑ (ص): أعجل الخير ثوابا صلة الرحمن، واسرع الشر عقابا البغى. (في جامع الاخبار) قال رسول ا﷑: إلا ادلكم على خير أخلاق اهل الدنيا والاخرة من عفى عن ظلمه، أو وصل من قطعه، ويعطى من حرمه. وفيه قال جعفر بن محمد: من رزق من اربع خصال واحدة أدخل الجنة: بر الوالدين، أو صلة الرحم، أو حسن الجوار، أو حسن الخلق. وفيه عن أمير المؤمنين " ع " قال: صلوا أرحامكم ولو بالسلام، يقول ا﷑ تعالى: (واتقوا ا﷑ الذى تسائلون به والارحام). وقال: ان المرء ليصل رحمه وقد بقى من عمره ثلاث سنين فيمده ا﷑ الى ثلاثين سنة، وانه ليقطع رحمه وقد بقى من عمره ثلاثون سنة فيصيره ا﷑ الى ثلاث سنين، ثم تلا هذه الآية (يمحو ا﷑ ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب). وقال " ص ": من يضمن لى خصلة واحدة اضمن له اربعة: من يضمن له صلة الرحمن اضمن له بحب اهله، وبكثرة ماله، وبطول عمره، وبدخوله جنة ربه. (وفى جامع الاخبار): ان الرحمن معلقة بالعرش وليس الواصل بالمكافى ولكن الواصل من الذى إذا انقطعت رحمه وصلها. (في الكافي عن أبى جعفر " ع ": ان الرحمن معلقة يوم القيامة بالعرش وتقول: اللهم صل من وصلنى: واقطع من قطعني وفيه عن الصادق " ع " اول ناطق من الجوارح يوم القيامة الرحمن يقول: يا رب من وصلني في الدنيا فصل اليوم ما بينك وبينه.
